

الدرس الخامس عشر | التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين | فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

واخوي في تشبيهه من اعرض عن كلام الله وتدبره ومنها قوله تعالى في تشبيهه من اعرض عن كلام الله وتدبره فما لهم عن التذكرة معرضين؟ لانهم امر مستنفرة. فترتم مفسرة - 00:00:00

شبههم في اعراضهم ونفورهم عن القرآن بحمى امرأة الاسد او الرماة. ففرت منه وهذا من بديع القياس التمثيلي فان القوم في جهلهم بما بعث الله به رسوله كالحمير. وهي لا تعقل شيئا. فاذا سمعت صوت الاسد او - 00:00:22

نفرت منه اشد النفور. وهذا غاية الدم لهؤلاء. فانهم نفروا عن الهدى الذي فيه سعادتهم وحياتهم كانوا فول الحمر عما يهلكها ويعرقلها وتحت وتحت المستنفرة معنى ابلغ من النافرة. فانها لشدة نفورها قد استنفر بعضها بعضا وحقه على - 00:00:44

فان في الاستفعال من الطلب قدرا زائدا على الفعل المجرد. فكانها تواصلت بالنفور مرت علي ومن قرأها بفتح الفاني فالمعنى ان الاسورة استنفرها وحملها على النفور ببأسه وشدته ان الحمد لله - 00:01:09

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:01:31

من مقاصد الدين الكلية ثلاثة امور الامر الاول الا يتشبه المسلمون بالكافرين والثاني لا يتشبه المسلمون بالحيوانات والثالث قد لا يتشبه الرجل بالمرأة. فهذه مقاصد كلية الشريعة الاسلامية والله جل في علاه في الامثلة في القرآن الكريم - 00:01:57

شبه مجموعة من الخلق تشبيها دقيقا بجملة من الحيوانات اجلكم الله فوضع معنا التشبيه بالانعام. وفي هذا المثل التشبيه بالحمير الوحشية وفي المثل الذي بعد التشبيه بالحمير الاهلية. وفي المثل الذي بعده التشبيه - 00:02:35

بالكلب اجلكم الله تعالى وهذه التشبيه وهذه التشبيهات المذكورة في القرآن من باب تقريب المعنى لاذهان الناس وفي هذا المثل بيان كيف ان الناس قد عاش بينهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو المجتبى الذي اجتباه الله تعالى - 00:03:10

مختارة والذي خلقه سبحانه وتعالى فرباه. التربية اللائقة لان يكون خاتما كيف انه كان بين ظهرائهم ومع هذا لم تصله انوارهم. انواره صلى الله عليه وسلم من ما جاء به من الشريعة - 00:03:39

فجواب السؤال كيف لا يستفيدوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ما اخذوا عليه شيئا من عاش مع النبي صلى الله عليه وسلم ورآه وعرف سيرته وهديه يستغرب جدا هذا الاستغراب كيف - 00:04:03

اناس ما استفادوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما ذكرت لكم اكثر من مرة فهو محمد وهو احمد صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يكون منقوشا في القلب ولا ينبغي ان يبتعد ابدا هذا الامر عند كل مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:24

الله عليه وسلم محمد واحمد. ومعنى انه محمد هو مجمع الخصال الحميدة كلها. محمد المجمع ومعنى انه احمد انه صلى الله عليه وسلم بلغ الغايته في كل خصلة من هذه الخصال - 00:04:45

هو مجمع الخصال اولا فهو محمد وهو احمد وهو الذي بلغ الغاية في كل خصلة من هذه الخصال فهو صلى الله عليه وسلم اسوة لكل الخلق للاباء وللکبار ولكل الصفات المحمودة فقد بلغ الغاية في كل خصلة من خصال ومحمد صلى الله عليه وسلم موجه - 00:05:06

مجمع هذه الخصال ومحمد صلى الله عليه وسلم اجتمعت فيه سنة الله في خلقه وسنة الله في شرعه والله الذي خلقه وهو يعلم انه

سيكون رسولا لله سبحانه وتعالى ومع هذا فان الله رعاه. ولذا كانت - 00:05:35

الحكمة العظيمة في ان الله انزل القرآن منجما. بخلاف من قبله من الانبياء. من قبله من الانبياء كان ينزل عليهم القرآن دفعة واحدة اما من اما محمد صلى الله عليه وسلم فالله الذي رباه ربه. والله الذي رعاه. والله جل في علاه انزل عليه القرآن منجما - 00:05:55 في كل حين في تربية ومحطات تربية كانت تتوزع من اول حياته الى اخره. وبقي السماء متصلة بالارض الوحي جبريل عليه السلام المنزل من عند الله سبحانه وتعالى على قلب نبيه صلى الله عليه وسلم. فمحمد كان له - 00:06:17

ميزة خاصة بالبي لسائر الانبياء. عليه الصلاة والسلام. فهو كما اجودنا مهما قلنا مهما استطعنا ان نريد ان نمدح نبينا صلى الله عليه وسلم. ليس لنا ان نقول اقصى ما يمكن ان نقول هو محمد واحمد - 00:06:37

اقصى ما يمكن ان نقول هو صلى الله عليه وسلم محمد وامه. الكفار كيف لا يؤمنون به لماذا لا يؤمنون به سمعوا القرآن ولكن كانوا يهبوا صلى الله عليه وسلم. الايات الايات هذه على وجازتها فيها تشويهاات - 00:06:55

هذان المثلان في هذه الاية امثلة وظاهر ليست كامنة وفي العقيدة وهو قديس تمثيلي وقلت لكم ان القياس التمثيلي لا يكون في حق الله اما في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا ممكن - 00:07:18

ومن يعني تأمل وتدبر هذا المثل وجد فيه بلاغة شديدة تشبيه المعقول بالمحسوس المعقول الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي وهو التذكرة والنبي صلى الله عليه وسلم ادى مهمته - 00:07:46

بتأييد من ربه وبلغ الامانة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ عليه القرآن وكان العرب عربا لما كان يقرأ عليهم القرآن يفهمون

يفهمون ماذا يريد الله عز وجل منهم في الصحيحين او في صحيح البخاري - 00:08:18

النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على المسلمين والكافرين سورة القمر وسورة القمر اخذها هاي التلاوة فلما قرأ سورة القمر سجد الكفار والمسلمون. لله عز وجل. شيخنا النجم وليس القمر. سورة النجم. نعم - 00:08:48

ايا سورة المجد نحتاج لوقفات نحتاج لوقفة. لو اخ معول انظر جوانات البرامج الشاهد ان الناس كانوا يعلمون صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان القصار يستجيبون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقرأ عليهم - 00:09:11

اريد الحديث اريد الحديث طيب ولذا الله عز وجل امره صلى الله عليه وسلم فذكر ان نفعت الذكرى. تأمل معي الاية ان ماذا تفيد ان تشكيك فذكر ان الواجب علينا ان نذكر وهذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم والله عز وجل قال فذكر انما انت مذكر لست عليهم

بمسيطر - 00:09:36

القلوب عن حديث ابن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه. سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم النجمة. والمسلمون والمشركون

والجن والانس ده مش صورة الحديد ليست القمر وان النجم - 00:10:16

سجد النبي صلى الله عليه وسلم. حديث حديث سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يعني النجم. والمسلمون والمشركون

والانس والجان والانس والجن سجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:31

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان قد بلغ ما عليه وكان القصار يجتمعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي في مكة

يسمعون القرآن ويأتون خفية ثم ينظر بعضهم الى بعض - 00:10:48

فيتعاهد بعضهم مع بعض الا يعود لسماع القرآن القرآن كان يأخذ عقوله ولكن الكبر وكم يقولون نحن وبدي حاشم اصبحنا كطرصي رهان فقالوا منا نبي ماذا نقول؟ ليس لنا الا ان نجحد ونكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الكفار لما يسمعون رسول الله صلى الله

عليه وسلم - 00:11:20

مع اعترافهم بان كتاب الله جل في علاه هو منزل من عند الله عز وجل كانوا يهابون. كانوا يخافون اقاموا معركة وهمية بينهم وبين

الحق والحق له نور ونوره لها - 00:11:55

يحجز ولا يحجب عن الناس وانما سيصنع وسيظهر في الارض كلها الله عز وجل يقول فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم خمر

مستمطرة فرط من قسورة تشبيهه مبتكر بحالة اعراض - 00:12:19

وهذه حالة الاعراض مخلوطة برعب بما تضمنته آيات القرآن الكريم من قوارىء القرآن له قوارع وهذه القوارىء تجعل بعض الناس لا يطيق لا يسمعك تأتي احوال على القلب المعرض لا يسمع - [00:12:55](#)

بعض الناس لما تقوم تذكر يقول لك اسكت ما استطيع احمد. ما تحمل هل المشركون مع القرآن مع تذكرة النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن الحال المشبه تذكرة بالقرآن وهي صورة - [00:13:25](#)

غير محسوسة متصورة ليلية والله جل في علاه شبه هذه الصورة حال تفكير النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في الكافرين شب بصورة محسوسة الصورة المحسوسة هي الحفر الاهلية. وهذه الحمر الاهلية - [00:13:50](#)

اذا سمعت صوتا وفهمت او ادركت واحست ان هناك قانص او صائد لها تهرب ويستنفر بعضها بعضا فلا ترى نفيرا مثل نفير الوحش الاهلي واضطرابها في العدل اذا خافت من شيء - [00:14:18](#)

فالمراد هنا فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم حمر. المراد الحمر ليست الحمر الاهلية الاهلية مذكورة في المثل الذي بعده في سورة الجمعة مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها - [00:14:55](#)

اما هذه الحمر هنا للحمر الوحشية فاذا عاينت الحمر الاهلية القسوة الصائد او الاسد وسيأتينا كلام بعد قليل عن معنى القصورة فاذا عاينت الحمر الاهلية الصائد او الاسد تهرب وتنفض بصورة شديدة - [00:15:14](#)

وهكذا حال المشركين عند سماعهم آيات التبكير من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي تشويهم بالحمر دلالة على بلادتهم انهم بليدون وانه لا يعقلون لما كان يأتي الرجل يحضر للنبي صلى الله عليه وسلم تحذير شديد - [00:15:42](#)

يقول بعض الصحابة حتى وضعت الكرسي سودا فرصة اللي هو القطب من شدة ما حذروني قلت يا فلان انت عاقل صيد قومك اطلع شل القرصان واسمع لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:11](#)

فين كان محقا؟ فاتبعه فلما خلع الكرسي خلع القطن من اذنه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله اسلم واسلم قومه البالغ نصرة نفسية فيها غم فيها خوف - [00:16:34](#)

وهذه النصرة الله جل في علاه ولكنها نصرة لا وراء لا داعي لها. العاقل ما ينبغي ان ينفر ينبغي ان يسمع لكن هكذا حال الكفر الذي يصاحبه عناد هم معاندون - [00:16:55](#)

والذي يقرأ سورة الانعام على وجه الخسوف من القرآن يعلم الصراع الذي كان بين الكفار وبين النبي صلى الله عليه وسلم. وان هذا الصراع قائم على عادات الفوها. ولم يقم على حجة - [00:17:21](#)

جل في علاه شبهه بقوله فما لهم عن التذكرة معرضين كان الخمر المستنفر. ما قال حمر نافرة او قلب حمر منفرة او منصرة المستنفرة ادخال السيد الف والسين والالف والسين - [00:17:39](#)

اشار اليها الشاب او الامام ابن القيم في كتابه قال فان الاستفعال من الطلب في قدرا زائدا عن الفعل المجرد. الالف والسين فيها معنى غير نفرة. استنظر غير نفرة وقلت لكم مرات في هذا الدرس ويستدعي هذا ان اذكره وسأذكره ايضا في مقابل الايام - [00:18:11](#)

ان الزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى وهذا امر معروف عند العرب. فاستكمل غير كمولة واستجاب غير واستعجب غير عجة واستسخرة غير صخرة. استخرج غير خرج واستنبت غير - [00:18:38](#)

اه نبط فهذه السين فيها معنى زائد قال الله عز وجل كأنهم خمر مستنفرة هذا للمبالغة وذكر الله عز وجل قوله سبحانه وتعالى مستنفره نافذة وكان هذا النفور نفرا قويا - [00:18:58](#)

ومعنى ان النفور نفرا قويا اي انها تعدو باسرع ما عندها من قوة الحمار الوحشي لوحده غير الحمار الوحشية المجموعة. فاذا ركضت الحمر الوحشية وهي جماعة تؤدي اقوى قوة عندها - [00:19:30](#)

يعني اذا تابعت هروب الحمر الوحشية من القناص او الاسد اذا اراد ان يأكلها وهي مجموعة عدوها اشد من عدوها مفردة ولذا الله جل في علاه ذكر حالها مجموعة مفردة - [00:19:55](#)

ولذا قال مستنفرة اي يجعل بعضها بعضا ينفره فهي ترفض مجموعة باقصى ما عندها من قوة وكل منها ينفروا او ينفوا ويجعل غيره

نافرا في الهروب من رسول الله صلى الله عليه وسلم. مستنفرة - [00:20:22](#)

دائما في الخلاف وهذه نقطة ينبغي ان ندركها ينبغي ان يدركها العقلاء. ولا سيما الدعاة ولا سيما المصلحين وذكر الله عز وجل هذا في كتابه. فقال سبحانه وتعالى نتواصل به - [00:20:56](#)

ام هم قوم طاغون للاضراب. بل تواصلوا به بالنبي صلى الله عليه وسلم. بل هم قوم طاوون طاوون للطغيان وهذه اية اصل علم الاجتماع وهذا الاصل ان الناس اذا تواصلوا على شيء - [00:21:15](#)

سواء كان هذا الشيب في حق ام في باطل المحذور الا تكون طاغيا اذا اردت ان تمدح لا تطوف المدح ابتداء اردت ان تدوم فلا تطفئ في الذنب التواصي سبب من اسباب الطغيان - [00:21:48](#)

في قلب الصلاة يتواصى الناس فيها يخشى عليهم من الطغيان سواء كان هذا الطغيان في المدح او الذم وكذلك ها هنا قال الله عز وجل مستنفرة بمعنى ان بعضها يجعل البعض الآخر - [00:22:14](#)

نافرة ويحثها على شدة العدو وشدة الهروب من الاسد. ولذا كان هذا التشبيه تاما كاملا بليغا مبتكرا لم تعرفه العرب من قبل وهو تشويه يصحبه الخوف والرعب الكافر يخاف ليش - [00:22:41](#)

يريد ان يحرره الشرع من ان يكون عبدا لنفسه ولشهواته اللي ما يرفض الشريعة السبب الرئيسي والاصل في يد نصرته من الشريعة ما هو ما هو ما تريد ان يكون عبدا لله - [00:23:11](#)

يريد ان يبقى مجالس هواك الى اخره بناء القوم يعلمون هذا اعداء الاسلام يعلمون اما الاسلام جاء يحررهم من نفوسهم من شهوات نفوسهم ومن الظلم والخضوع الذي يتبع اتباع الشهوات - [00:23:31](#)

متى الانسان كان عبدا بالشهوة حينئذ سهل ان ينقال صعب الذي ينقال من كان قد حرر حرر نفسه من الشهوة هذا الصعب الذي صعب الذي لا يمكن ان يقاد لان النبي قال في حديث - [00:23:57](#)

وهذا الحديث اه يفهمه المستوى اكثر منا. والسنة العملية التطبيقية ظاهرة في المجتمعات من اهل النار لم اراها ذكر ومعهم اصوات وذكر نساء كاسيات عاريات هل من صلة بين الصنفين؟ نعم بصلة قوية. من الصلة القوية؟ من كان عبدا لشهوته - [00:24:21](#)

وانشغل بفتنة النساء استحق وما صعب عليه ان يجلد من كان عبدا للشهوة لا يستطيع ان يقول للظالم يا ظالم ارفع عصاك عني لا يستطيع ان يقولها سبب عبد لشهوته - [00:24:55](#)

ومن كان عبدا لشهوته استبرأ الذل ما استطاع ان يقول للظالم يا ظالم ارفع عصاك عني فبعض اهل العلم يقول استنباطا من حديث صمتان من اهل النار لم اراها نساء كاسيات عاريات ورجال معهم اصوات في اصوات - [00:25:20](#)

الخيال يضربون به الخيل قالوا الظلم السياسي والفساد الخلقي عملتان بوجهة واحدة مرتبطتان ارتباطا وثيقا دول مع فساد الخلقي الناس عبيد شهواتي فما استطاعوا من يتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم ينصرون وهذا النسور - [00:25:44](#)

الحر التي يجعل بعضها بعضا ناترا هاربا وتتضمن هذه الصورة الرعب من رسول الله صلى الله عليه وسلم والرعب من الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:13](#)

طول ما اللي بيستجب لتعريب الشرع فيه عنده رعب. الرعب كله رعب جزئي لابد ان يكون عنده رعب وخوف من الحقيقة من كتمان الحق الحق ابلج والباطل يتلجلج واضح ظاهر - [00:26:30](#)

وقوة الحق ليس بقوة اهله وانما قوة الحق انما هي فيه ويشرف الله تعالى بعض الخلق بان يبينه وان يدعو اليه الحق قوته فيه ولذا مهما صنع اعداء الحق من - [00:26:53](#)

تدابير لتبحة تأخيرا لابد ان يفشل الحق والنور مهما كتبه فلا بد ان تسطع ان يسطع نور ولا يمكن ان يبقى حبيسا وهذا كله يتضمنه هذا المثل فالله عز وجل يقول ثم لهم عن التذكرة معرضين كأنهم - [00:27:19](#)

حمر مستنفرة في وصفهم بالهروب الحمر هروب هو من القسوة. فرت فرت هذه الحمر الفاعل الحمر من قسوة ما هو القسوة والامر يستدعي الى تفصيل شيء لابد منه اختلف اهل العلم في معنى القسور على قوله - [00:27:48](#)

القول الاول الرامي صائط مرت من قص وراء المراد بها الرامي والصائد القناص الذي يريده اذا قال بعض ائمة اللغة كما قال الازهري في تهذيب اللغة قال قسورة اسم جمع للرماة - [00:28:31](#)

لا واحدة منه من جنسه قص وراء اسم جمع لا واحدة له من جنسه والمراد فرط من قص وراني فرط من الرماة قول الاخر فرت من قص وراء قالوا قسور الاسد - [00:28:57](#)

اعترض على هذا بان العرب لا تعرف من اسماء الاسد القسورة وقال بعض المفسرين ونسب ذلك الى عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال القصورة الاسد في لغة الحبشة - [00:29:19](#)

وهذا يستدعي ان نتكلم بكلام فيه شيء من التفصيل عن هل يوجد في القرآن كلمات غير عربية كثير من الكلمات قالوا هذه الكلمات غير عربية واشتغل العلماء بهذه المسألة في احصاء هذه الكلمات - [00:29:43](#)

ومنهم من نظم ومنهم من الف والله عز وجل يقول انا انزلناه قرآنا عربيا لقومه يعقلون قرآن الله قال عنه انزلناه للغة العرب فكانت يكون في القرآن كلمات غير عربية - [00:30:13](#)

وهذا كان بابا عظيما لدراسات كثيرة وما زالت دراسات قائمة وطبع منها عدد كبير وهي مهمة والذي استقر عليه اهل العلم في هذا الباب وهو امتداد لكلام السابقين وممن بدر البدره الاولى في هذا في هذه المسألة الامام الشافعي - [00:30:41](#)

كتابه الرسالة ثم طور هذا الكلام ووضحه وبينه الشاطبي في الموافقات ثم ابن حزم في اوائل كتابه الاحكام في اصول الاحكام طول في بيان هذه الحقيقة وهذه الحقيقة عن اللغة - [00:31:12](#)

لغات اصل اللغة. هذه توقيف من الله ام انها باجتهاد الناس تواطؤوا فيما بينهم واشتالوا على لغة معينة اقوال كثيرة والذي بدأ بي بعد دراسة ان اصل لغات توقيف من الله عز وجل وعلم ادم الاسماء كلها - [00:31:38](#)

وان اصل اللغات هي اللغة العربية وجذور المواد اللغوية في العربية اوسع لغات العالم ثم بافتراق الناس هجرت بعض الكلمات عرفت عن بعض الاقوام فجاء المتأخرون فقالوا هذه لغة الحبشة وهي في الاصل من قرآن اللغة العربية - [00:32:10](#)

اصلها عربي. لكن العرب هجروها وبعض الاقوال اخذوها من العرب وبقوا يتداولونها. هذه الحقيقة التي نتكلم فيها البرهنة عليها يحتاج الى باحث يلم بعدد كبير جدا من اصول اللغات. لان اللغات لها اصول وكل اصل تفرعت عنها خروج - [00:32:51](#)

ومن كان يعني يعلم اللغات وتاريخ اللغات يعلم ان علماء الهند ولا سيما المسلمين منهم هم السادة في معركة اللغات مات من قريب طول السنة الشيخ الذي يسمي نفسه عبدالرحيم - [00:33:30](#)

هوندي كان يعمل في اواخر حياته في مجمع الملك فهد خدمة القرآن الكريم كان يتقن سبعة وعشرين لغة ويلم بمثلها وزيادة المدرسة الاستشرافية الالمانية وعلماء الهنود من العلماء الذين لهم اطلاع واسع على اللغات - [00:34:00](#)

وذكرت لكم صنيع الهلال. الهاللي كان يدخل بتسع لغات محمد فقيدي الهلال وقرأ اللغات قرأ التوراة والانجيل باللغات كلها واستخرج من التوراة والانجيل ما يدل على ان الله واحد في كتاب صغير - [00:34:38](#)

يعني قرأ التوراة في عدة لغات والانجيل. وطبعا كتاب صغير بعشرين صفحة وسماه البراهين الانجيلية في بيان ان عيسى عبد وليس الى بل معنى هذا فالشاهد ان قسورة يا اسد غرفة بن حبشية لكن ما وجد - [00:35:03](#)

من استخدام اللغات الاخرى بالمعاني التي فيها هي اصلها مأخوذ بالعربية وهجر مع مضي الزمن بعض الباحثين في الاردن كتب كتابا بديعا ونظرت مثل عدد كبير من اللغات كتب كتابا سماه - [00:35:36](#)

اللغة العربية هي اصل اللغات ايش الكتاب؟ كتاب سهل والنتيجة مذهلة كتاب عبارة عن قوائم القائمة الاولى الكلمة في القرآن غريبة القائمة الثانية معنى هذه الكلمة القائمة الثالثة هدف في سطر واحد كل كلمة في سطر - [00:36:02](#)

والكتاب كبير يعني كل صفحة في قرابة ثلاثين كلمة الاول الكلمة الغريبة. الثانية معناها من خلال القواميس تفسير معنى الثالث رسم الكلمة باللغة الانجليزية الرابع ترجمة المعنى اللغة الانجليزية يساوي المعنى المذكور في القائمة الثانية - [00:36:39](#)

وكتاب كبير وكل كلمة ثلاثين سطر قال فهذا اصل بان اصل اللغة الانجليزية مأخوذة من القرآن يعني مئات الكلمات لما ترجمها

للعربية وتنطق الكلمة الغريبة ومعنى الكلمة الغريبة في اللغة العربية الموجود لها ذكر في المعاجم العربية تجد ترجمة هي -

[00:37:17](#)

نفس المعنى. وهكذا رأيت دراسة باللغة الاسبانية فاصل اللغة العربية هي لغة اهل الجنة ورد في ذلك احاديث ضعيفة لم تصمت وكتب في هذه المسألة طلبة جامعة محمد الخامس. لما اصبحوا يدرسوا فيها محمد تقييد الهاللي. كان يدرس فيها العبرية -

[00:37:48](#)

طبعاً العدوية والعربية الفرق بينهما كبير الا قليل قال لو بتسمع انت واحد عبري يخاطب العبرة تفهم اشياء انت عربي تفهم يقول ابن القيم في كتابه الفروسية قرأت كلاما لبن جني - [00:38:22](#)

حاولوا التشابه بين العبرية والعربية على شيخ الاسلام ابن تيمية قال فلما فرغت قال لي اعدوه ثم قبلي اعدته قعدته قال فاصبح يدخل العبرية من خلال التشابه بالقواعد الكلية يستطيع الانسان ان يفهم - [00:38:48](#)

فقالوا العبرية بنت صغيرة العربية التشابه بالعبرية والعربية كبير بل على الاصل القاعدة التي قطرها ابن حزم في اوائل كتابه مستهجنة ورد على من زعم ان اللغة العربية ليست او اللغات كلها ليست توقيفية. قد اللغات كلها توقيفية. شو يعني توقيفية -

[00:39:16](#)

يعني من الله عز وجل تراها اجتهد تراها اجتهد ثمرات الاجتهاد هذا اصبحت خصيصة كلمة خاصة بلغة فلان وهذه الخصيصة بلغة فلان. ولكن الاصل ان كلها لغة العربية فمعنى فرت من قصوى احتملت ان يكون الاسد - [00:39:48](#)

والاسد هو الصياد للحم الحمر الوحشية اكثر ما يطعم الاسد الصيد ان يمر على مجموعة من الحمر الوحشية والشاهد ان الله جل في علاه شبه حال المشركين لما يسمع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتذكير رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحال بهم -

[00:40:11](#)

امر ليس محسوس انما هو امر معقول شبهه بصورة وهذه الصورة بحال الحبر الوحشية لما تهرب من الاسد وفي هذا تضمن ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته له كأنه اسد - [00:40:54](#)

التشبيه النبي بالقصور. يعني تشبيه يتضمن تشبيها اخر وفي هذا اشارة الى ان القوة التي اتاها الله جل في علاه لنبيه صلى الله عليه وسلم قوة لا يمكن ان يعدل عنها - [00:41:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان دائما قويا اذا قال انس وغير انس قال لما كان يحمل وطيز في المعارك كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قال عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:45](#)

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين النبي ما قتل بيده مع قوته ما قتل بيده الا رجل واحد قيس منافقين وكان يتوعد النبي صلى الله عليه وسلم بان يقتله. وكان عنده فرض يعرفها - [00:42:07](#)

ويقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني قاتلك عليها. كان يقول له في مكة فالنبي صلى الله عليه وسلم برباط الجأش كان يقول له انا قاتلك ان شاء الله التقى معه يوم احد - [00:42:31](#)

فجاء له النبي صلى الله عليه وسلم ومعه شخص اخر بجانبه فطلب ان يأخذ من النبي صلى الله عليه وسلم الحربة قال اعطنيها قال فوجد فرجة تحت الدرع الذي يلبسه. تناوله اياها فسقط ميتة - [00:42:48](#)

قبل ان يسقط ميتا مات موتا ما نزل منه قطرة دم لما مات ولا قطرة دم فكسر اضلاعه وذهب وخرج وهو خائف وهو بين الخلف. فابي بن خلف خرج خائفا مرتعبا - [00:43:09](#)

فلما سئل عن رعبه قال هو قال لي انه يقتلني انه سيقتلني فقتله النبي صلى الله عليه وسلم. طيب قال نرجع كلام الشارح رحمه الله فقال هذا الانبياء من بديع القياس التمثيلي. قياس تمثيلي - [00:43:42](#)

مثل النبي مثل الله جل في علاه في في القياس من الكفار حال سماعهم الايات بالامور المستنبطة وقلت تضمن تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم بقوته في دعوته للاسد بوضع اشارة الى ان الى ان ندعي الى الله عز وجل ينبغي ان يكون مليئا بالثقة بالله سبحانه -

نحن اليوم نحتاج الى اشياء كثيرة حتى نمتلى بالثقة بالله سبحانه وتعالى ان نثق بعلمائنا وتراثنا واننا السادة وكيف شوه هذا التراث وكيف سرق وفضل هذه الامة المحمدية على سائر الامم - [00:44:33](#)

حتى تمتلى ثقة لامتك وبيان وهذا سيأتينا لاحقا في الدرس المثالي اللاحق الاخر يعني شيء من التفصيل فيه ان الله جل في علاه كما خص نبيه صلى الله عليه وسلم بخصائص - [00:45:05](#)

خص امته بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم معصوم وهذه العصمة ما بقيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقط وانما تعدت الى امته امته صلى الله عليه وسلم معصومة. بجملتها - [00:45:27](#)

لا تجتمع امتي على ضلالة هذا كلام ابن مسعود وليس كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم لم يصح ولم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا لكن صحيح - [00:45:48](#)

لا يمكن لامة محمد صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام ان تجتمع رمضان قال بعض علماء الجرح والتعديل عن امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان تجتمع على تأكيد ضعيف ولا اعلى تضعيف ثقة - [00:46:00](#)

وهو مأخوذ من اصل المسألة. ومأخوذ من اصل المسألة الذي يرعاها والله الذي يحفظها. لو الذي يجري في ما يجري في امة محمد من مؤامرات وبالفتن نالتها الاعداء وكان هذا هذا التراث بشريا - [00:46:17](#)

ولم يكن ربانيا من الله عز وجل لدى ترك وذهبت ما بقيت فالذي يحفظ هذه الامة ليس الا الله جل في علاه سبحانه وتعالى قال فانها لشدة نفورها قد استنفر بعضها بعضا وخضه على النفور. هذا حال الحمر الاهلية في او - [00:46:42](#)

ثم قال ومن قرأها بفتح الفاء قول الله عز وجل كانهم حمر مستنفرة مستمتع فيها قراءة قراءة بكسر الفاء مستنفرة ومعناها ان يجعل بعضها بعضا ينفر هنالك قراءة اخرى مستمع في مستنفرة ومستنفرة - [00:47:09](#)

بفتح الفاء وقراءة فتح الفاء هي قراءة نافع وابن عامر وابي جعفر منافع وابن عامر وابي جعفر يقرؤونها مستنفرة والمعنى استنفرها مستنفر والذي انفرها على هذه القراءة هو القصورة والقصورة جعلها مستنفرة. وقراءة مستنفرة - [00:47:45](#)

هي تجعل بعضها بعضا ينفر وهي قرأت كافة ومستنفرا بكسر الفاء ومستنفرة بفتح الفاء ومستنفرة فيها معنى زائد عن مستنفرة بكسر الفاء فيها شيء زائد عن مستنفره لتحصيل حاصل مستنفرة - [00:48:24](#)

لان لانها فرت من قصورة. القاسورة مش موجود فقط وموجود وهو يريد وهو يهدد وجوده. فهي مستنفرة هو الذي نفرها جعلها تنفر ابو مستنفرة جعل بعضها بعضا ينفر فاذا هذا المثل يدور على تشبيهه - [00:48:51](#)

شيء معقول في شيء محسوس المثل الاخر ما ادري في وقت عندنا نقرأ. طيب نقرأ المثل الثاني فصل مثل الذي حمل الكتاب ولم يعمل به ومنها قوله تعالى مثل الذين امنوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمل اسفارا. بئس مثل قوم - [00:49:16](#)

الذين كذبوا بايات الله. والله لا يهدي القوم الظالمين. فقامس الحمال سبحانه كتابه يؤمن بي ويدبره ويعمل به ويدعو اليه. ثم خالف ذلك ولم يحمله الا على ظهر قلب - [00:49:49](#)

بغير تدبر ولا تفهم ولا اتباع له ولا تحكيم له وعمل بموجبه كحمال على هي زامنة اسماء لا يدري ما فيها. وحظه منها حملها على ظهره ليس الا. فحبه من كتاب الله كحق - [00:50:09](#)

في هذا الامام من الكتب التي على ظهره. فهذا المثل وان كان قد طلب لليهود فهو متناول من حيث المعنى لمن حملت قرآنا فترك العمل به ولم يؤد حقه ولم يرعه حق رعايته. هذا مثل - [00:50:29](#)

اخر الذين ولكن هذا المثل بالحمار الاهلي اشد ولادة من الحمار الوشي الوحشي اشد سرعة وركضة والحمار الالي اشد حملا اشد حملا واشد بلادة وفهما فكان في التذكرة بالحمار الوحشي - [00:50:49](#)

وبالحمل الحمار الاهلي. الحمار الاهلي. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. مثل يثير الانتباه من الذي حمل التوراة؟ ثم لم يهملها وكيف يكون كذلك مثل ما داروا ايضا على - [00:51:30](#)

صورة معقولة متصورة بصورة محسوسة الذي حمله الله الامانة ولم يحملها ولن يرعها ولم يؤدي حقها حمل الامانة والواجب على من حملها صورة محسوسة صورة ليست محسوسة صورة متصورة شبهها الله صور لايش - [00:52:00](#)

الصورة المحسوسة الصورة المحسوسة الحمار اجلكم الله. وهذا الحمار فوقه اسفاق اسفار يحملون الجامع بين مشبه ومشبه الجهل ما يحمل يلجأ الانسان ما يحمل المحمول ويتضمن هذا المثل لمن لم يحمل العلم ولا يعمل به. ولا يستفيد منه - [00:52:30](#)

وهذا الظاهر في مشبه به وهو الحمار الذي يحمل على ظهره كتباً نفيسة ثقيلة كثيرة واضحة بينة اسفاف سماها الله وسمي السفر سفراً لكبره ووضوحه. من قرأه اسفر له عما يريد - [00:53:20](#)

لكنه سقط حاله كحال الذي يحفظ القرآن ولكن يجهلون لا يعلم ما فيه من حمل الطواق ولم يفهمها الخيل والخسران بل اقامة الحجة عليه. المثل ليس خاصاً بيهود المثل ايضاً لمن اشترك معه في هذا الوصف - [00:53:44](#)

فكل من يحمل قرآن كريم ولو حفظه عن ظهر قلب ولكن لم يتدبره ولم يفقهه وما اتبعه وما عمل به فهو كالحمار يحمل اسفارا بل هو اسوأ منه. لان الخمار لا فهم له - [00:54:22](#)

وهذا يزعم ان له صهر مثل يدور على مسؤولية حمل الامانة. التي ارادها الله عز وجل للبشر فتبدأ هذه المسؤولية بالفهم والادراك وتنتهي بالعمل والدعوة الى الله عز وجل بما فهم هذا الانسان - [00:54:42](#)

ويتضمن هذا المثل التحذير معظم المؤمنين عن العدول عن منهج القرآن وعدم العمل به. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها حملوا ليس هو من الحمل على الظهر. هذا الحمل على الظهر المشبه به. اما الذي حمل القرآن او الذي - [00:55:07](#)

التوراة مثل الذين قبلوا التوراة انما هو الكفالة والضمان كما قال الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال. فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملن الانسان من حملها الانسان كقول هم ليس الحمل المادي - [00:55:31](#)

وانما هو الحمل الذي يتضمن الكفالة مثل الذين حملوا التوراة ثم يحملوها كمثل ثمار يحملها اسراراً. الاسفار جمع صفر. وهو الكتاب الكبير وهو الذي يسفر عم عما فيه من قرأه يسحب عما فيه - [00:55:52](#)

لماذا شبههم الله عز وجل بالحمار؟ ليس فقط رعاية لللفظ يعني بمعنى مراعاة رؤوس الـاي حمار واصفار. تقول حمار واسفار حمار اسفار بينهما في اللفظ صلة. لكن ليس هذا هو الامر فقط. والله عز وجل ذكر لنا في اوائل - [00:56:19](#)

سورة النحل في قال الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة. لتركبوها وزينة الزينة اكثر شي ظاهراً في ايش؟ الخيل وقال لتركبوها وزينة. فالزينة في الخيل اكثر واظهر بالنسبة الى الركوب وحمل الشيء عليه وفي البغال دون ذلك. وفي وفي الحمار دون ذلك - [00:56:45](#)

فالبغال كالمتوسط في الحمل والزينة والحمار في الحمل هو اظهر واغلب بالنسبة الى الخيل والبغال فالله خلق الحمار وظهر شيء فيها اللي هو ايش؟ الحم والزينة الخيل. سمي الخيل خيلاً. وتخايل ويمشي. هكذا يقال عن الخيل - [00:57:19](#)

متخيل لما يسير انه يعني اذا الجمال في الخيل يضرب به المثل الى اخره كلام قيادة طويل فالله عز وجل شبه هؤلاء الذين حملوا التوراة ولم يحملوها بالحمار. آآ لاسباب - [00:57:52](#)

اه لظاهر الجهل والبلادة الحوار ابلد الحيوانات على الاطلاق ابنتها واجدادها عنده جلد عن حمل وبلبد وكذلك في الحمار ذل حقايرة. وهو لا يوجد في غيره من الحيوانات الاصل في حمل القرآن - [00:58:14](#)

وحمل كتب الله عز وجل العزة والرفعة لكن الذي يستخدم الكتاب المنزل من عند الله لاهوائه واغراضه الشخصية. عنده ذل وعنده حقايرة وهذا الظاهر ما يهدمش لا يستطيع الانسان ان يعبر من حال ما يرى - [00:58:40](#)

من الذل والحقارة التي تلحق ما انتسب لدين وهو لا يريد دين. وانما يريد اطماعاً ويريد اغراضاً ويريد مناصب ويريد مكاسب وهذه المناصب والمكاسب دنيوية محضة لا صاحبها عند الله عز وجل - [00:59:08](#)

وهذا المثل ظاهر جداً في المثل الاتي وهو للكلب. كما ذكره الله عز وجل في المثل الذي ان شاء الله نعرض له في درسنا القادم فالمثل في تحقيق وفيه بيان - [00:59:31](#)

البلادة وانهم وان هؤلاء الله عز وجل لا يرفعوا مثل الذين هم من التوراة ثم لم يهملوها لم يؤدوا حقها ولم يحملوها حق حملها كمثل الحمار يحمل اسرار بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله. الذي يقرأ الآية ويربطها بما قبلها - [00:59:52](#) ونحن الان لا نستطيع ان نتكلم بتفصيل لاننا لسنا في درس تفسير ان نربط الايات التي قبلها والاية في سورة الجمعة والاية فيها بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور عند السابقين فالدوة يتضمن معنى قول الله عز وجل مثل القوم الذين كذبوا بايات الله - [01:00:16](#)

التي الذين جحدوا الذين جحدوا محمدا صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم مذكور في التوراة مذكور في الانجيل ولكن اهل التوراة واهل الجيل تواطؤوا فيما بينهم على جهد نبوته. صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الاشارة مثل القوم الذين - [01:00:36](#)

بايات الله. فمحمدا صلى الله عليه وسلم اية من ايات الله اخبر عنها عيسى عليه السلام واخبر عنها موسى عليه السلام. وهي مذكورة التوراة ووجود كفة في الانجيل. قال والله لا يهدي القوم الظالمين - [01:00:56](#)

وكما ذكرنا هذا المثل يتضمن آآ من حمل القرآن ثم اعرض عنه هجر قال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. فهجر القرآن يفترق قراءته هجران باللسان وترك تدبره هجران بالقلب - [01:01:14](#)

وترك العمل به هجران بالاركان وكل هذه الاشياء يتضمنها الآية وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. هجره بالقران باللسان وهجره بعدم العمل بالاركان. بعدم العمل باوامره. فكل هذا - [01:01:49](#)

يشمل يشمل المعنى معنى الدعاء. الامام ابن القيم له كلمات اتي على عجلة واختم والدرس اختم بكلامي يقول في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية قال الغرض تشبيه حال اليهود في جهلها بما - [01:02:21](#)

من التوراة واياتها الباهرة بحال الحمار في جهله بما يحمل من اسفار الحكمة. وتساوي الحاليتين عند له من حمل اسفار الحكمة وحمل ما سواها من الاحمال الحمار ما يفرق المحمول. هل هو من اسفار الحكمة ولا هو غيره من الاحمال؟ هل هو شيء اخر؟ لا يصلي - [01:02:41](#)

فالذي يحمل ثورات وما فهم ما على ظهرها عنها يعني ولم يفهمها ولم يؤدي اه الحق الواجب عليه كحال الحمار الذي لا يفرق بين ما هو محمول عليه. بينما هو محمول عليه. اللفتة الاخيرة - [01:03:06](#)

او قبل الاخيرة في كلام الامام اه رحمه الله تعالى يقول شبه الله تعالى اهل الجهل والغبي بالحمر تارة وبالكلب تارة وبالانعام تارة وتقوى هذه المشابهة باطنا حتى تظهرها في الصورة الظاهرة دورا خفيفا. فكرة الامام ابن القيم يقول شيء مهم - [01:03:26](#) الله عز وجل اخبرنا انه سيكون في اخر الزمان نسخ ويقول هذا المسخ يبدأ بالداخل يعرفه اهل البصيرة ويبقى يشتد يشتد ويقوى ويظهر. تظهر اثاره حتى يظهر المسخ لكل صاحب بصر - [01:03:50](#)

يبدأ المسخ باصحاب البصيرة يعرفون الممسوخين وينتهي كل من يرى يرى ان هؤلاء منسوخين. فالمسخ كيف يبدأ بالانسان نبداً بالداخل ثم يقوى ويقوى حتى يصبح الان الانسان يصبح ممسوخا. كما حصل مع اليهود - [01:04:13](#)

اخوان القردة والخنازير يبغى يعرف انه قبل ان يكون سلبا او ان يكون خنزيرا وقل صاحب بصر لما يراه قد مسخ علم انه قد مسخ فالنسخ يكون في اخر الزمان على هذا الحال. واللفتة الاخيرة وهي مهمة. ومهمة جدا - [01:04:44](#)

يقول محمد صلى الله عليه وسلم كلام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه هداية الحياة في الرد على النصارى كلام جميل جدا ونختم بهذه اللفتة. يقول محمد صلى الله عليه وسلم ايده الله سبحانه وتعالى - [01:05:13](#)

تأييدا لم يؤيده لغيره. لم يؤيد احدا غيره فعصمه الله تعالى من الناس حتى لم يخف من شيء يقوله. واعطاه من البيان والعلم ما لم يؤته غيره وايده امته اطاقت به حملا ما القاه الله تعالى اليك - [01:05:34](#)

هذا امر مهم. وهذا البديهيات والمسلمات ان تعلم ان الله خلق محمدا صلى الله عليه وسلم وخلق له اصحابه هذه الامانة فالله خص محمدا بانه اختار له اصحابه هو الذي رباهم وهو الذي خلقهم - [01:06:00](#)

إذا الذي يطعن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في حقيقة الامر يطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انما يطعن في الله ليس فقط لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:06:29](#)

فاليهود هذا شأنهم الحمد لله التوراة ولم يحملوها ومهم الاسلام فالله الذي اختار منه من حملها وخص الله اقواما من امة محمد صلى الله عليه وسلم بداية من صحابته الى الساعة - [01:06:44](#)

بان حملوا هذه الامانة. وادوا ما اوجب الله عليهم من حملها ولذا شر الامم علماؤها في عند غير المسلمين وخير الاممي علماؤها عند المسلمين غير غير المسلم كلما كان له مرتبة ومنزلة عند قومه في العلم - [01:07:12](#)

كلما ازداد شقه استاز اسمه وساء حاله واما في الاسلام فكلما ازداد في العلم والعمل وحمل الامانة والدعوة الى هذا الدين كان هو الافضل فلفت مهما الامام ابن القيم ان اليهود هبلوا ولم يحملوا. وان امة الاسلام - [01:07:46](#)

حملوا الامانة وكانوا اهلا لها وسيبقى اهلا لها الى قيام الساعة وقال رحمه الله تعالى ولا ريب ان امة محمد صلى الله عليه وسلم اكمل عقولا واعظم ايمانا واتم ضيقا وجهادا - [01:08:20](#)

ولهذا كانت علومهم واعمالهم القلبية وايمانهم اعظم وكانت العبادات البدنية لغيرهم اعظم مما امتاز به اهل الاسلام عن غيرهم ان اهل الاسلام الفضل في العمل في الاعمال القلبية وفي غيرهم ان الفضل عنده في الاعمال بدنية - [01:08:41](#)

الان من اوسع عندنا في ديننا؟ الاعمال البدنية من اعمال القلبية قليل. ما القلبية تموت على سريرك في بيتك وتغفر يوم القيامة مع الشهداء ما القلب صدق مع الله يا الله لو كتبت الجهاد - [01:09:09](#)

إذا كنا ان شاء الله تعالى انصارا لدينك عملك القلبي ولا يعاملك بعملك البدني وهكذا فتضمن هذا المثل ان خير الاقوام المؤمنون وهم خير اهل الاديان بخلاف غيرهم. هذا والله اعلم - [01:09:36](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:10:04](#)